التعريف بالكتاب

* نسبةُ الكتابِ إلى المؤلِّفِ:

ليس في صحة نسبتِه إلى المؤلف أي شك، لأن نسبتَه إليه موجودة في كل المصادر التي ترجمت للمؤلف، ولم يشكك في ذلك أحد يُذكرْ.

وأمَّا اسم الكتاب فقد اختلف فيه، حيث ورد في «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي للمخطوط» باسم: «تحفة الخلاَّن لاَّ في أحكام الأذان».

إلا أنَّ البغداديَ ذكر في «هدية العارفين» أن اسم الكتاب: «تحفة الخلان في أحكام الإقامة والأذان»، وبهذا الاسم ذكره في «إيضاح المكنون»، وعمر رضا كحالة كذلك في «معجم المؤلفين»، بزيادة لفظ «الإقامة».

ومع أن هذه الزيادة في اسم الكتاب ذُكرت في أكثر من مصدر، إلا أن المكتوب على صفحة العنوان للمخطوط بدون هذه

الزيادة، ولذلك اعتمدتُها، لاسيما وأنها ذكرت في «الفهرس الشامل»[1].

* وصفُ المخطوطِ:

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على نسخة واحدة، مأخوذة من المكتبة الأزهرية، تحت رقم (٢٤٤٧/ ٩٢١١٥) فقه.

وهذا وصفُها:

عدد الأوراق: (٦٤) ورقةً، في كل ورقة صفحتان، وفي كل صفحة يوجد ما بين (٢٢) و(٢٣) سطراً.

امتازت المخطوط بالخط الجيد في أغلب صفحاتها إلا بعض الصفحات التي كثرت فيها الهوامش.

* منهجُ التحقيقِ:

ولأجل إخراج هذا الكتاب في صورة علمية جميلة، تناسب الوقت والحال؛ قمت بالأعمال التالية:

١ـ حاولت إخراج النَّصِّ بشكلٍ سليمٍ ومنظَّمٍ؛ وقد ضبطتُهُ من ألفِهِ إلى يائِهِ، على حسب ما فهمت منه لفظاً ومعنىً.

---

(١) انظر: هدية العارفين: (١/ ٣٤)، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: القسم الثامن ص (٣٢٠)، ومعجم المؤلفين: (١/ ٣٩)، وإيضاح المكنون (١/ ٢٤٦)، والفهرس الشامل التابع للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (٢/ ٣٧٨).

٢ ـ عَزَوْتُ الآياتِ إلى سُوَرِها، وجعلتُها مع النص تسهيلا للقارىء.

٣ ـ خرَّجتُ الأحاديث؛ بالعزو إلى مصادرها في الأغلب، وقد نقلت أحكامَ العلماء في بعضِها عند الحاجةِ لذلكَ.

٤ ـ علَّقتُ على كثير من المسائل الفقهيَّة؛ بالإحالة إلى مصادرِها، أو بالتَّحقيق فيها عندَ الحاجة كذلك توضيحاً لها، فكانت موثَّقةً في الغالبِ.

٥ ـ زدتُ كثيراً من عناوينِ الموضوعاتِ والفصولِ الَّتِي وردت في المخطوط بدون عنوانٍ؛ تنظيماً للنَّصِّ وتسهيلاً للقارىء، وقد جعلتُها بين المعكوفتين [ ] إشعاراً بأنَّها زيادةٌ منِّي.

أسأل اللهَ تعالى أن ينفع بِهِ، ويجعلَهُ خالصاً لوجهِهِ الكريمِ.

❐ ❐ ❐